mroftalp htehaB ni knil muideM



# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا )62/03( | يابني لا تشرك بالله

علي عبدالعزيز الشبل

---

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد الاونة والاخرين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم - 00:00:56

وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القناة احييكم جميعا بتحية الاسلام - 00:01:26

السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد في برنامجكم الحياة الدنيا والله جل وعلا يقول وهو اصدق القائلين فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:01:43

في هذا اللقاء ايها الاخوة نقف مع وصايا رجل حكيم هو نوبي اسود في سنحته وبشرته لكن هذا الرجل اتاه الله حكمة عظيمة كاني بكم عرفتموه الذي له صورة باسمه في القرآن - 00:02:03

انه لقمان الحكيم الذي اوصى ابنه عشر وصايا اعظمها واولها وصية تتعلق بصلاح دينه صلاح عقيدته وصلاح ايمانه وتوحيده قال ربي سبحانه وتعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني - 00:02:24

لا تشرك بالله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان لقمان الحكيم الذي عاش في بلاد النوبة عاش فيها واتاه الله حكمة عظيمة مع انه ليس بنبي - 00:02:48

في اصح اقوال العلما ولكنه رجل حكيم والحكمة من الله ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وصى لقمان ابنه عشر وصايا اولها واعظمها واساسها واسها تتعلق بالتوحيد والايمان - 00:03:10

قال الله جل وعلا واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه ان ينصحه ويؤدبه ويعلمه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم في هذه الاية تنويه الى خطر الشرك الاكبر - 00:03:36

والى قبحه والى فظاعته وفداعته ومجمل هذا في خمسة امور الشرك الاكبر ذنب لا يغفره الله الشرك الاكبر ذنب يحبط جميع الاعمال ولقد اوحي اليك الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:03:55

لتكونن من الخاسرين لو اشرك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم او الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام وحاشاهم من ذلك حبطت اعمالهم مهما بلغت اذا كان هذا في حق الانبياء والمرسلين - 00:04:18

اذا الشرك الاكبر يحبط العمل ثالثا الشرك الاكبر يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار مأواه النار خالدا مخلدا فيها الشرك الاكبر - 00:04:35

ذنب قبيح فظيع تذهب عصمة الدم والمال في هذه الدنيا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:55

امرت ان اقاتل الناس الرواية ان اجاهد الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم

واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز - 00:05:13
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم واعظم الظلم وهو اقبحه لما لانك وضعت الحق بغير اهله سواء وقعت في الظلم والحيف لانك لم تضع الشيء في محله الصحيح - 00:05:32
والمشرك وضع حق الله لغيره المشرك ادى حق الله لغيره ممن اشرك ولهذا يقول سبحانه وتعالى في اول سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي خلق السماوات والارظ وجعل الظلمات والنور - 00:05:51
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدل الكفار بربهم عدلوا عن حق الله التوحيد والعبادة والايمان فصرفوه لغير الله فصاروا يعدلون لما ظلموا وحافوا بانه وقعوا في الشرك وهو الظلم العظيم - 00:06:12
لما نزل قول الله عز وجل ايها الاخوة من سورة الانعام في وصف المؤمنين بمدحهم وفي تعلقهم بالله رجاء وثوابا في قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:06:36
معظمها الصحابة رضي الله عنهم وشقت عليهم جدة وقال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم من منا لم يخلط مع ايمانه ظلما سواء ظلما لنفسه او ظلما لغيره - 00:07:01
وجاءت البشارة على لسان البشير صلى الله عليه وسلم للصحابة ولسائر امته حتى لنا نحن قال صلى الله عليه وسلم ليس الظلم الذي تذهبون اليه ليس الظلم الذي ظننتموه من مطلق المعاصي والذنوب - 00:07:23
انه اي الظلم الذي قاله الرجل الصالح يعني لقمان الحكيم لما وعظ ابنه اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم عندئذ فرح الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:44
لماذا؟ لانهم وطنوا انفسهم البراءة من الشرك والحذر منه والحذر منه واتقاؤه فتجاوز الله عنهم بهذا الظلم اليسير الظلم المراد بالاية هو ظلم الشرك النتيجة اولئك لهم الامن. امن في الدنيا وامن في القبر وامن يوم الفزع الاعظم. والفزع الاكبر يوم القيامة - 00:08:03
وهم مهتدون في الدنيا الى الايمان التوحيد الى طمأنينة الاسلام يا خلقي ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه  قاله النبي فيما رواه مسلم في الصحيح - 00:08:29
الشرك ايها الاخوة  اكبر وسمعتموه ان يصرف حق الله لغيره وهذا يوجب الخلود لصاحبه في النار وهو الذنب الذي لا يغفر وهو الذنب الذي يحبط العمل وهو الذي يخرج صاحبه من اسم الايمان - 00:08:51
ويذهب عنه العصمة اما الشرك الاخر فهو شرك اصغر وهو كل ما ورد من الذنوب تسميته شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر مثل ماذا؟ الشرك في الالفاظ التسوية بين الله وبين المخلوق بلسانه لا بقصده - 00:09:09
انا بالله وبك اه داخل على الله وعليك ما شاء الله وشئت ومنه الحلف بغير الله بلسانه لا بقصده وتعظيم جنانه اذا حلف بابيه وابي اذا حلف بالنبي والنبي وحياة النبي اذا حلف بالسيد اذا حلف بالصالح - 00:09:29
هذا شرك اصغر اما اذا قصد تعظيم المحلوف به تعظيم العبادة انتقل عندئذ الى شرك اكبر الشرك الاصغر يحبط العمل الذي صاحبه. ولا يحبط جميع الذنوب كذلكم ايها الاخوة النفاق نفاقان - 00:09:51
اتفاق اكبر وهو الذي توعد الله اهله بانهم في الدرك الاسر من النار وقال جل وعلا في اية سورة النساء في اواخرها ان المنافقين الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم - 00:10:08
هذا النفاق في اظهار الاسلام. لكن ابطال ظده من الكفر في حبي ظهور الكفار على المسلمين في حب انهزام واندحار المسلمين وخفاء الاسلام هذا نفاق اعتقادي ولا ينفع ينشب هذا النفاق الا اذا علت كلمة - 00:10:25
كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة اقابله نفاق اصغر نفاق عملي وهو كل ما ورد من الذنوب تسميته نفاقا لم يبلغ حد النفاق الاعتقاد في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في الصحيحين - 00:10:45
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع اربع خصال وخلال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من كانت فيه خاصة منهن كانت فيه خصة من النفاق حتى يدعها - 00:11:06

ما هي اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر هذا نفاق عملي يفضي ويؤدي الى النفاق الاعتقادي المخرج من الملة اما هو بذاته لا يخرج من الملة. لانه في الاعمال ولانه من خصال النفاق - 00:11:23

الكفر يا ايها الاخوة ايضا كفران كفر اكبر مخرج من الملة وكفر اصغر لا يخرج من الملة وقبح الكفر الاكبر كقبح النفاق الاعتقادي كقبح الشرك الاكبر في الامور الخمسة التي مر التنويه عنها - 00:11:46

اما اني فاما الكفر الاصغر وهو كل ذنب جاء تسميته في ادلة الشرع كلام ربي القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كفر ولم يبلغ حد الكفر الاكبر - 00:12:03

مثل ماذا يا ترى؟ يسألني هذا السؤال واسأل نفسك عنه مثل ماذا ما جاء من الذنوب تسميته كفر ولم يبلغ حد الكفر الاكبر قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس - 00:12:17

قالها في يوم عرفة لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا يفسر في قوله عليه الصلاة والسلام في حديثه الاخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اذا مقاتلة المؤمن - 00:12:31

واراقة دمه كف اصغر. لكن لا يبلغ حد الكفر الاكبر المخرج من الملة. بل هو كبيرة عظيمة وشنيعة من كبائر ذنوب وهي من وسائل الاكبر تصديق الكهان من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

الاكبر الايمان بالطواغيت يؤمن بالجبت وهو السحر والطاغوت هذا كفر ادعاء علم الغيب هذا كفر اكبر نعوذ بالله من اسباب سخطك واسباب عقوبته ونسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وباسمه الاعظم ان يطهرنا واياكم من الشرك الاكبر - 00:13:13

ومن الشرك الاصغر من النفاق الاكبر والنفاق الاصغر من الكفر الاكبر والكفر الاصغر. وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا. ويزيدنا علما وعملا صالحين انه سبحانه جواد كريم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والى - 00:13:34

لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا - 00:13:59

وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:14:42